mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس)4(من شرح رسالة الفتوى الحموية الكبرى للشيخ خالد المصلح

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وانما قدمت هذه المقدمة لان من استقرت هذه المقدمة عنده عرف طريق الهدى اين هو في هذا الباب وغيره. وعلم ان - 00:00:00

ان الضلال والتهوك انما استولى على كثير من المتأخرين بنبذهم كتاب الله وراء ظهورهم واعراضهم عما بعث الله واعراضهم. واعراضهم عما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من البينات والهدى - 00:00:20

وتركهم البحث عن طريق عن طريقة السابقين والتابعين والتماسهم علم معرفة الله ممن لم يعرف الله باقراره على نفسه وبشهادة الامة على ذلك وبدلالات كثيرة وليس غرضي واحدا معينا وانما اصف نوع هؤلاء - 00:00:38

ونوع هؤلاء. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد الشيخ رحمه الله في هذا المقطع من كلامه اذن بالشروع في الجواب فقال انما قدمت هذه المقدمة - 00:00:58

وهي ما تقدم من التفصيل والبيان والتقسيم والايضاح والاستدلال للقاعدة الكبرى وهي وجوب الرجوع الى الله تعالى والى رسوله والى سلف الامة في باب الاعتقاد آآ لان لان من استقرت هذه القاعدة عنده عرف طريق الهدى - 00:01:15

اين هو في هذا الباب وغيره؟ اذا هذه قاعدة ليست فقط في باب الاعتقاد بل في باب الاعتقاد وفي غيره. يقول وفي هذا الباب يعني في باب اسماء الله تعالى وصفاته وفي - 00:01:35

غيره من مسائل الاعتقاد والعمل. قال وعلم ان الضلال والتهوك انما استولى على كثير من المتأخرين ثم شرع المؤلف بذكر اسباب الضلال ومباحث الزيغ التي نجى عنها زيغ الزائغين وضلال الضالين. وهذا - 00:01:45

في الحقيقة مفيد. معرفة سبب الضلال يفيد كل من اراد ان يعالج خطأ من الاخطاء او ظلالة من الضلالات لانك اذا عرفت السبب فانك تتبع العلاج و ذلك بقطع اصوله واسبابه - 00:02:07

بخلاف من يشتغل بمعالجة الظواهر والاعراض فان من يعالج الظواهر والاعراض قد يسلم له بعظ مراده بمحاصرة شيء من الظواهر والاعراظ لكنه لا يتمكن من التخلص من الداء ولذلك من المهم - 00:02:27

ان لا نشتغل في معالجة الاخطاء والضلالات بمعالجة ظواهرها فقط بل ينبغي ان ننفذ بابصارنا الى اسبابها لان الاسباب بها ينقطع الشر. الشيخ رحمه الله صنف الاسباب التي اه يرجع اليها سبب ظلال من ظل في باب الاعتقاد فقال - 00:02:45

انما استولى على كثير من المتأخرين بندم الباب هنا للسببية نبذهم الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم الثاني اعراضهم عن ما واعراضهم عما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من البينات والهدى. الثالث تركهم البحث عن - 00:03:08

طريقة السابقين والتابعين الرابع التماسهم المعرفة مع العلم معرفة الله تعالى ممن لم يعرف الله باقراره على نفسه. اي اقر انه لا كما ذكر في النقلات السابقة عن ائمة المتكلمين الذين اقروا بانهم لم يدركوا من العلم بالله تعالى شيئا - 00:03:28

بل خاضوا البحر الخضم ودخلوا في مناهمهم عنه اهل الاسلام ولم يدركوا من ذلك شيئا بل قال قائلهم وها انا اموت على عقيدة امي معناها انهم لم يدركوا من العلم بالله تعالى شيئا يفاز به ويفرح - 00:03:53

فلهذه الامور الاربعة وهي في الحقيقة عكس ما تقدم من بيان منهج السنة والجماعة في معرفة الاعتقاد فان اهل السنة والجماعة

يرجعون في معرفة الله تعالى الى كلامه والى كلام رسوله والى ما كان عليه سلف الامة السابقين ممن زكاهم الله تعالى ورضي عنهم رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:13

الثالث يعرضون عن كل طريق يخالف طريق المتقدمين فهؤلاء لما خالفوا في هذه السبل الاربعة في في الطرق الاربعة وقعت فيهم الضلالات. قال رحمه الله آآ كثيرة وليس غرضي واحدا معينا انما اصف نوع هؤلاء نوع هؤلاء. يعني المقصود مقصود الشيخ رحمه الله بيان الضلالات على وجه - 00:04:40

اجمال وليس مقصوده الرد على فئة او طائفة او فرقة ممن ظل في هذا الباب ولذلك يقول رحمه الله وليس غرظ واحدا معينا يعني من الطرق التي ظلت في هذا الباب - 00:05:08

وانما اصف نوع هؤلاء ونوع هؤلاء يعني اصف وصفا مجملا ينتظم كل من اهتدى وينتظم كل من ظل فكل من اهتدى في باب من ابواب الاعتقاد وباب العمل انما اهتدى لرجوعه الى الكتاب والسنة والتزامه بما كان عليه سلف الامة. ومن ظل فانما ظل بمخالفته لهذه الطرق الثلاث - 00:05:25

هذا واتباعه سبيل من لا علم عنده ولا معرفة تطلب وتنشد. بعد ذلك قال رحمه الله واذا كان واذا كان كذلك فهذا كتاب الله من اوله الى اخره. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخره - 00:05:46

ثم عامة كلام الصحابة والتابعين. ثم كلام سائر الائمة مملوء بما هو بما هو اما نص واما ظاهر واما ظاهر في ان الله سبحانه وتعالى هو العلي الاعلى. وهو فوق كل شيء وهو على كل شيء قدير - 00:06:08

وعلى كل شيء وهو انه فوق العرش وانه فوق السماء مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقوله اني متوفيك ورافعك الي. وقوله ان رفعه الله اليه وقوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم - 00:06:28

اليه وقوله يخافون ربهم من فوقهم. وقوله ثم استوى على العرش في ستة مواضع. الرحمن على العرش الدواء وقوله يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني - 00:06:54

اظنه كاذبا وقوله تنزيل من حكيم حميد منزل من ربك بالحق الى امثال ذلك مما لا يكاد يحصى الا بكلفة. وفي الاحاديث صحاح والحسان ما لا يحصى الا بالكلفة. مثل قصة معراج الرسول صلى الله عليه وسلم الى ربه. ونزول الملائكة من - 00:07:14

عند الله وصعودها اليه وقوله في الملائكة الذين يتعاقبون فيكم بالليل والنهار فيعرج الذين باتوا فيكم الى ربهم نسألهم وهو اعلم بهم وفي الصحيح في حديث الخوارج الا تأمنونني وانا امين من في السماء؟ يأتيني خبر السماء صباحا - 00:07:36

ومساء وفي حديث الرقية الذي رواه ابو داوود وغيره ربنا ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض ارضك ما رحمتك في السماء؟ اجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا حوبنا وخطايانا. انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك - 00:07:56

وشفاء من شفائك على هذا الوجع. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى احد منكم او اشتكى اخ له فليكن قل ربنا الله الذي في السماء وذكره وقوله في حديث الاوعال والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم - 00:08:18

ما انتم عليه. رواه احمد وابو داود وغيرهما وقوله في الحديث الصحيح للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فان مؤمنة وقوله في الحديث الصحيح ان الله لما خلق الخلق كتب في كتاب موضوع عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي - 00:08:38

وقوله في حديث قبض الروح حتى يعرج بها يعرج بها الى السماء التي فيها الله. وقول عبد الله بن رواحة الذي انشده النبي صلى الله عليه وسلم واقره عليه شهدت بان بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان - 00:09:04

ان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين وقول امية بن ابي الصلت الثقفي الذي انشده انشد للنبي صلى الله عليه وسلم انشده. الذي انشد للنبي صلى الله عليه - 00:09:24

عليه وسلم وغيره من شعره فاستحسنه. وقال امن شعره وكفر قلبه حيث قال مجدوا الله فهو للمجد اهل ربنا في السماء يمسى كبيرا

بالبناء الاعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء سريرا شرجعا ما يناله - 00:09:40
بصر العين ترى دونه الملائكة صورا ترى ترى ترى ترى دونه الملائكة صورا وقوله في الحديث الذي في المسند ان الله حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا. وقوله في - 00:10:00
اذ يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب الى امثال ذلك مما لا يحصيه مما لا يحصيه الا الله مما هو له المتواترات اللفظية والمعنوية التي تورث علما يقينا من ابلغ العلوم الضرورية ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:20
المبلغ عن الله القى الى امته المدعوين ان الله سبحانه وتعالى على العرش وانه فوق السماء كما فطر الله على ذلك جميع الامم عربهم وعجمهم في الجاهلية والاسلام الا من اجتالته الشياطين عن فطرته ثم عن السلف في ذلك من - 00:10:40
من الاقوال ما لو جمع لبلغ مئينا او الوفا ثم ليس في كتاب الله تعالى ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من سلف الامة لا من الصحابة ولا - 00:11:00
من التابعين لهم باحسان ولا عن الائمة الذين ادركوا زمن الاهواء والاختلاف حرف واحد يخالف ذلك. لا نصا ولا ظاهرا ولم يقل احد منهم قط ان الله ليس في السماء ولا انه ليس على العرش ولا انه بذاته في كل مكان ولا ان جميع الامكنة - 00:11:16
بالنسبة اليه سواء ولا انه لا داخل العالم ولا خارجه. ولا انه متصل لا متصل ولا منفصل. ولا انه لا تجوز الاشارة الحسية اليه بالاصابع ونحوها. بل قد ثبت في الصحيح عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه - 00:11:36
سلم لما خطب خطبته العظيمة يوم عرفات في اعظم مجمع حضره الرسول صلى الله عليه وسلم جعل يقول الا هل بلغت؟ فيقولون نعم، فيرفع اصبع اصبعه الى السماء، ثم ينكبها اليهم ويقول اللهم اشهد غير مرة - 00:11:56
وامثال ذلك كثيرة. طيب هذا المقطع من كلام المؤلف رحمه الله هو شروع كما ذكرنا في الجواب المفصل على السؤال. المؤلف رحمه الله ذكر صفة العلو فقال رحمه الله في - 00:12:16
جوابه واذا كان كذلك اذا كان الامر كما تقدم من وجوب الرجوع الى الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة فلنشرع في الجواب عن اسئلة السائل. السائل يقول ما قول السادة الفقهاء - 00:12:34
ائمة الدين في ايات الصفات كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش ثم استوى الى السماء وهي دخان الى غير ذلك واحد الصفات سؤال السائل عن صفة الاستواء المؤلف رحمه الله شرع في الجواب - 00:12:49
عن سؤاله بذكر صفة العلو والعلو والاستواء بينهما عموم وخصوص وجهي وذلك ان العلو يشمل كل المخلوقات فالله على كل شيء علي جل وعلا وهو القاهر فوق عباده واظافه الله تعالى الى العالم كله - 00:13:04
فان الله تعالى اخبر انه هو العلي في مثل قوله تعالى وهو العلي العظيم سبح اسم ربك الاعلى فهو اعلى من كل شيء جل وعلا الظاهر الذي ليس فوقه شيء - 00:13:30
واما العلو واما الاستواء فهو علو ايضا وهذا وجه الاشتراك بينه وبين العلو. لكنه علو خاص بالعرش الاستواء علو خاص بالعرش فلا يضاف الى غيره. لا تقل استوى على السماء - 00:13:46
ولا تقول استوى على خلقه انما تقول استوى على عرش الرحمن وعلى العرش استوى ومن ادلة علو الله تعالى استواؤه على عرشه من ادلة علو الله تعالى على الخلق استواؤه على عرشه - 00:14:05
ولذلك ذكر المؤلف رحمه الله في جوابه مسألة العلو ومثل بها لما كان عليه سلف الامة من الرجوع الى الكتاب والسنة و القرون المفضلة في هذا الباب فقال رحمه الله واذا كان كذلك فهذا كتاب الله من اوله الى اخره - 00:14:26
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها. ثم عامة كلام الصحابة والتابعين. ثم كلام سائر الائمة مملوء بما هو اما نص يعني النسوة ما لا يحتمل الا معنى واحدا - 00:14:51
واما ظاهر وهو ما يحتمل اكثر من معنى له معنى اظهر من غيره اما نص وهو ما نحتمل الا معنى واحدا واما ظاهر وهو ما كان محتملا لاكثر مما معناه وهو في احدها احد هذه المعاني - 00:15:08

في ان الله سبحانه وتعالى العلي الاعلى فاستدل لهذه الصفة وهي علو الله تعالى بالكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة. ودلالة هذه الادلة على هذا الامر هل هي دلالة - 00:15:27

محتملة دلالة ظنية؟ الجواب لا بل هي دلالة محكمة ظاهرة صريحة وان كان هناك من النصوص ما هو؟ ظاهر يعني محتمل. لكن النصوص في دلالتها على العلو اما نصا واما دلالة نصية واما دلالة - 00:15:48

قال هو فوق كل العلي الاعلى هو فوق كل شيء. وهو عال على كل شيء وانه فوق العرش وانه فوق السماء سبحانه وبحمده مثل قوله اليه يصعد الكلم الطيب وساق المؤلف رحمه الله جملة من النصوص - 00:16:07

ابتدأ بايات الكتاب ثم باحاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في الدلالة على العلو اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. دلالة هذه الاية على العلو من وجهين. الصعود - 00:16:26

والرفع اليه يصعد والصعود لا يكون من الا من سفل الى علو ويروي الرفع كذلك لا يكون الا من سفل الى علو اني متوفيك ورافعك ورافعك الي امنتم من في السماء - 00:16:41

من في السماء في هنا لاهل العلم فيها قولان. القول الاول وهو الذي عليه الاكثر انها بمعنى علا وذلك ان حروف الجر تتبادل فيقع بعضها موقع بعض فقوله تعالى امنتم من في السماء يعني امنتم من على السماء - 00:16:58

وهذا استعمال عربي سائغ الاتيان بيفي والمراد بذلك العلو في كثير من النصوص من ذلك قول الله تعالى فهو الذي خلق نعم. فامشوا في مناكبها على الارض فانه جل وعلا - 00:17:21

قال فامشوا في مناكبها ومعلوم انه لا يمشي في بطنها انما يمشي عليها ومن ذلك ايضا قول فرعون في تهديده للسحرة لاصلبنكم في جذوع النخل ومعلوم انه لا يصلبهم في جوفها وداخلها فتكون محيطة بهم انما يصلبها انما يصلبهم عليها - 00:17:45

هذا الوجه الاول في تفسير قوله تعالى امنتم من في السماء اي من على السماء الوجه الثاني ان في على بابها للظرفية انها على بابها للظرفية ولكن الظرفية هنا ليست الظرفية التي تحيط - 00:18:09

يحيط فيها الظرف بمن اضيف اليه بل المقصود بالظرفية هنا في السماء اي في العلو فقوله السماء هنا بمعنى العلو السماء بمعنى العلو وذلك ان العرب تطلق على كل ما علا - 00:18:36

سماء فتطلق على السقف سماء لانه في العلو فقوله تعالى امنتم من في السماء اي امنتم من في العلو من في العلو ودليل ذلك قول الله تعالى في سورة الحج فليمدد - 00:18:55

بسبب الى السماء اي الى العلو معلوم انه لن يمد حبلا من السماء الدنيا انما المقصود حبلا من السقف. فسمى السقف سماء فقال جل وعلا من كان يظن الا ينصره الله في الدنيا والاخرة. فليمدد - 00:19:13

بسبب اي بحبل الى السماء يعني الى السقف فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ؟ الشاهد من الاية قوله فليمدد بسبب الى السماء بحبل الى السماء فلينظر هل هذا سيذهب غيظه او لا - 00:19:35

والشاهد ان السماء تأتي بمعنى العلو في كلام العرب فقول الله تعالى امنتم من في السماء اي من في العلو وهذا لا يعارض ما دلت عليه النصوص الاخرى وعلى كلا الوجهين - 00:19:52

سواء قلنا ان في هنا بمعنى على او قلنا ان في على بابها للظرفية ومعنى السمع العلو كلا الوجهان كلا الوجهين يدلان على ايش على صفة العلو على صفة العلو. اه ومثلها ايضا امنتم من في السماء يرسل عليكم حاصبا بل رفعه الله اليه تعرج الملائكة - 00:20:12

روحوا اليه والعروج بمعنى الصعود يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج يخافون ربهم من فوقهم والفوقية تقتضي العلو ثم استوى على العرش هذا يدل على العلو ثم استوى على العرش. والاستواء - 00:20:33

معناه العلو الاستواء معناه العلو وقد دارت كلمات السلف في تفسير الاستواء على اربعة معاني على اربعة معاني جمعها ابن القيم رحمه الله في نونيته نظمه فقال ولهم عليه ولهم عبارات عليه - 00:20:51

اربع لهم اي للسلف عبارات اي تفسيرات عليه اي الاستواء. اربع يعني اربع معاني. اربع عبارات وهي استقر وهي وهي استقر اه نعم

ولهم عبارات عليه ولهم عبارات عليه اربع قد حصلت للفارس الطعان وهي استقر - 00:21:10
وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نقصانه وكذلك قد صعد الذي هو رابع وهي استقر وقد علا هذان معنيان استقر فسروا الاستواء بالاستقرار وقد علا فسروه بالعلو - 00:21:37
وفسروه ايضا الارتفاع وكذلك اه وكذلك ارتفع الذي هو رابع نعم وكذلك ارتفع الذي هو رابع وكذلك الصعود الصعود فهذه معان اربعة والنظم هو ولهم عبارات عليه اربع قد قد حصلت اي جمعت للفارس الطعاني - 00:22:05
وهي استقرت وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع قد صعد هذا المعنى الرابع من معاني الاستواء. يقول رحمه الله ثم استوى على العرش - 00:22:29
في سبعة مواضع الرحمن على العرش استوى وهذه كلها تدل على العلو لان العرش اعلى المخلوقات. والله تعالى على العرش فاذا كان الله تعالى على العرش فهو على كل شيء - 00:22:49
قد ارتفع وعلى جل وعلا وهو العلي الاعلى سبحانه وبحمده. وكذلك قول يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات اسباب السماوات ففرعون لما طلب موسى لما طلب اله موسى اين طلبه - 00:23:05
طلبه في العلو طلبة في العلو فدل ذلك على علوه جل وعلا. قال بعد ان فرغ من ذكر الايات قال وفي الاحاديث الصحاح والحسان الا يحصى الا بالكلفة مثل قصة المعراج وذكر طائفة من النصوص النبوية الدالة على علو الله جل وعلا - 00:23:25
في دلالتها كدلالة الايات السابقة اه اما تصريحا واما ظاهرا. قال رحمه الله وقوله في نعم. قال وقول عبد الله ابن رواحة بعد ان فرغ من ذكر انتقل الى ذكر شيء من - 00:23:46
ما ذكره اه ما نقل عن السلف الصالح في هذا. فقال وقول عبد الله بن رواحة وان كان هذا يصلح ان يكون من السنة لانه سنة اقرار يعني هذا من جملة الاحاديث الدالة او جملة النصوص الدالة على ان العلو آآ من صفات الله تعالى فان عبد الله بن رواحة - 00:24:06
اقر النبي صلى الله عليه وسلم شعره حيث قال شهدت بان وعد الله حق حقا بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين. وكذلك اقراره لامية ابن ابن ابي الصلت في - 00:24:26
شعره حيث قال امن شعره وكفر قلبه مجدوا الله المجد الله اي قدسوه فهو للمجد اهل ربنا الذي في السماء امسى كبيرا بالبناء الاعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء سريرا شرجعا ما ينال - 00:24:46
بصر العين ترى حوله في نسخة دونه الملائك صورة. وكذلك الحديث ان الله حي يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه. وهذا الرفع يقتضي انه في العلو. والا لما كان يرفع اليه جل وعلا. بعد هذا بعد ان ذكر جملة من الاحاديث - 00:25:06
ايه؟ بين مرتبة هذا الحديث في الدلالة. مرتبة هذه الاحاديث في الدلالة او هذه النصوص في الدلالة على صفة العلو. يقول رحمه الله الى امثال ذلك مما لا يحصيه الا الله مما هو من ابلغ المتواترات اللفظية - 00:25:26
والمعنوية فذكر للتواتر نوعين ذكر التواتر نوعين النوع الاول التوتر اللفظي وهو تواتر ذكر مثلا امنتم من في السماء ومثل الاستواء استوى على العرش فهنا هذا كل القرآن متواتر من حيث النقد فالتواتر في هذه الالفاظ من قول - 00:25:46
وكذلك هناك تواتر اخر وهو تواتر معنوي وهو ان تتواطأ النصوص في دلالتها على معنى من المعاني وان اختلفت الفاظها فالتواتر المعنى المعنوي هو ان تجتمع النصوص في دلالتها على امر - 00:26:13
او على معنى من المعاني وان اختلفت الفاظها فمثلا طيب اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم هل هو من المتواترات اللفظية قد يكون هناك متواترات لفظية دلت على هذا في السنة. لكن - 00:26:32
دلالات الاحاديث الكثيرة التي تدل على حسن اخلاقه وجمال صفاته صلى الله عليه وسلم هي من المتواترات المعنوية قيمة متواترة المعنوية الدالة على ايش يا اخواني الدالة على حسن خلق النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:26:51
ثم بعد ذلك قال المؤلف رحمه الله يقول مما هو ابلغ المتواترات اللفظية والمعنوية التي تورث علما يقينيا يعني علما لا يخالطه ريب ولا شك من ابلغ العلوم الظرورية العلوم تنقسم الى قسمين علوم نظرية وعلوم ظرورية - 00:27:12

العلوم في ادراكها نوعان اما علوم ضرورية او علوم ايش نظرية العلوم الظرورية هي التي لا يحتاج للوصول اليه لا يحتاج في الوصول اليها الى استدلال لا يحتاج في الوصول اليها الى استدلال. مثاله - 00:27:29

من العلوم الظرورية التي يشترك فيها الناس ولا يحتاجون الى استدلال ان الميت اذا مات لا يتحرك هذا نحتاج الى ان نقيم الادلة عليه؟ لا ان الميت يتحرك امر مما - 00:27:55

علم علما ضروريا لا يحتاج الى ان تستنتجه من طريق او تتوصل اليه ببرهان بل هو امر من العلوم الضرورية فهو الامر الذي لا حاجة فيه لا دليل مثلها ايضا كون الشمس تدل على النهار - 00:28:10

هذا من العلوم الظرورية الذي لا يحتاج الى استدلال. فاذا قلت طلعت الشمس ما يحتاج انك تقيم دليل على انك في في نهار لان هذا من العلوم الظرورية القسم الثاني من العلوم هو العلوم النظرية - 00:28:26

وهي ما يحتاج الى استدلال ما يحتاجه اثباته الى استدلال وذلك انه ليس بالظهور ولا بالشيوع الى الى درجة انك لا تحتاج الى ان تستدل له. فمثلا اثبات صفة اليد لله تعالى. علم ضروري او علم نظري. نظري - 00:28:43

علم نظري تحتاج الى دليل لكن اثباته مثلا علم الله تعالى هو من العلوم الضرورية لانه لا يمكن ان يكون ربا خالقا رازقا خلق الكون الا وهو عالم اثبات القدرة من العلوم الظرورية - 00:29:06

لا تحتاج الى دليل لتستدل به على قدرة الله تعالى لا يعني هذا الا تأتي ادلة لهذا الامر انما المقصود انه لا حاجة الى دليل لاثباته لظهوره واستقراره. يقول رحمه الله - 00:29:22

آآ الى امثال ذلك مما لا يحصيه الا الله مما هو من ابلغ المتواترات اللفظية والمعنوية التي تورث علما يقينيا من ابلغ العلوم الظرورية ان الرسول المبلغ عن الله القى الى امته المدعوين ان الله سبحانه على العرش - 00:29:41

اي ان اخبار النبي لامته بان الله على العرش امر لا يحتاج الى استدلال لكثرة ما ورد من النصوص في الكتاب وفي السنة وفي كلام السلف مما يطابق هذه الحقيقة وانه فوق السماء ثم بعد ذلك عاد المؤلف الى - 00:30:02

ذكر الاستدلال لعلو الله تعالى. فقال كما فطر كما فطر الله على ذلك جميع الامم عربهم وعجمهم في الجاهلية والاسلام فهذا دليل من الادلة الدالة على علو الله تعالى من الادلة الدالة على علو الله تعالى الفطر وهو ما جبل الله تعالى القلوب عليه - 00:30:20

من اعتقاد علوه ولهذا لا تكلف في هذه العقيدة بل يدركها الصغير والكبير والمسلم والكافر فهي ضرورة قلبية كما جرى في المناظرة التي او المسائلة التي سألها الهمداني لابي المعالي الجويني صاحب وها انا اموت على عقيدة امي كان يقرر - 00:30:46

في الدرس وقيل في على المنبر ان الله تعالى ليس في السمع وانه وانه الاستواء على العرش ليس معناه العلو. فجاءه جاء فقال يا استاذ دعنا من الاستواء وشأنه وحدثني عن هذه الظرورة - 00:31:08

ما قال قائل قط يا الله الا وطلب قلبه العلو يعني ما قال قائل في دعاءه يا الله الا وجد من قلبه توجها الى العلو فقال ابو ابو الاعلى ابو المعالي الجويري ظرب على رأسه فقال حيرني الهمداني حيرني الهمداني ونزل - 00:31:28

وفعلا هذه هذا هذه مكابرة. ولذلك لا يستقيم معها دليل ولا تستقر معها قاعدة لكوني الحق سلطانه نافذ بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق يقول المؤلف رحمه الله كما فطر الله على ذلك جميع الامم عربهم وعجمهم في الجاهلية والاسلام الا من اغتالته او اجتالته الشياطين عن فطرته. ثم عن السلف - 00:31:54

في ذلك من الاقوال ما لو جمع لبلغ مئينا او الوفا يعني بلغ مبلغا عظيما في تقرير علو الله تعالى ثم ليس في كتاب الله هذا آآ الرد على من سلك مسلك - 00:32:23

المتأخرين في وصفهم لرب العالمين بانه ليس فوق العالم ولا داخل العالم لا منفصل ولا متصل نجعله في الدرس القادم - 00:32:41